

المؤتمر الطبي الثامن يختتم اعماله ويحقق نجاحا كبيرا

توصية بتعاون جميع الهيئات لتنظيم المؤتمرات القادمة

لجنة الاعجاز العلمي تحقق اهدافا بعيدة المدى

الشيخ العثيمين: العديد من كبار الاطباء تبين لهم الحق

الدكتور التميمي: انشاء مركز للدراسات الطبية والاسلامية في جامعة الملك فيصل

اسلام البروفسور جاء عن قناعة وتصديق للاعجاز القرآني

كتب - سعود المصبيح:

اختتم المؤتمر الطبي السعودي الثامن اعماله بحضور معالي وزير الصحة الدكتور غازي القصيبي وقد بدء الحفل باي من الذكر الحكيم ثم القى الدكتور محمد العجلان كلمة نيابة عن سكرتارية المؤتمر ثم القى الدكتور غازي القصيبي كلمة شكر فيها ضيوف المؤتمر على تلبية الدعوة.



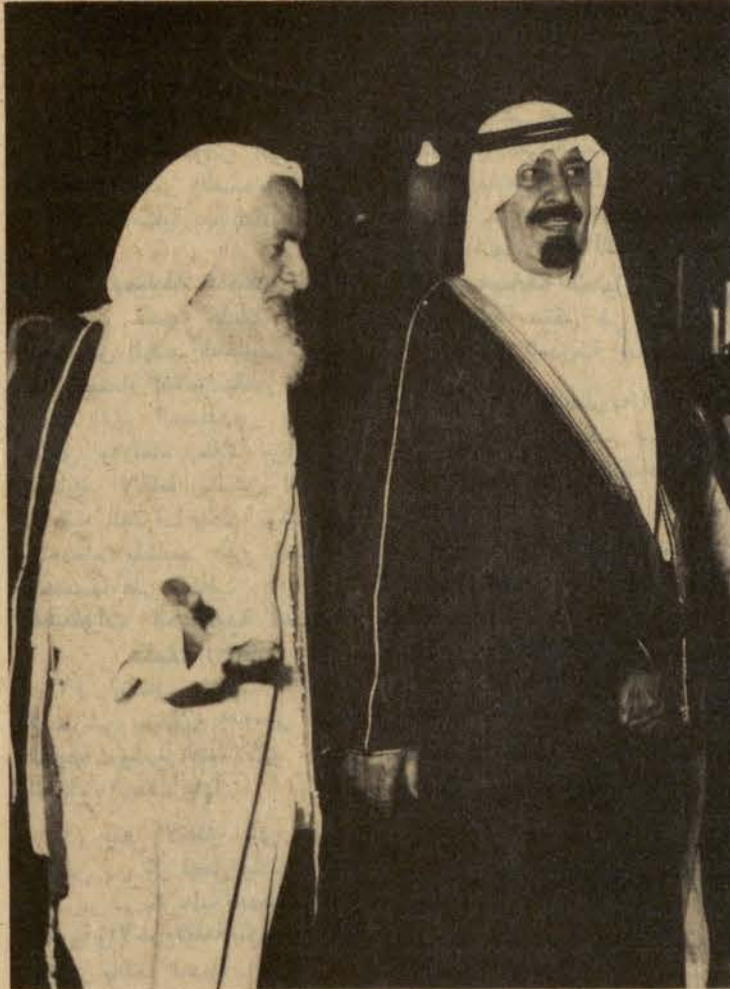
الشيخ عبد المجيد الزنداني

وقال بان المرض لا يعرف جنسية ولا يفرق بين اقاليم واننا جميعا يجب ان نكافحه ونقضي عليه واضاف بانكم شرفتمونا بان تخدمكم وانتم العلماء الذين كرستم جهودكم للعلم والبحث بعد ذلك قام الدكتور عبد المحسن التويجري رئيس السكرتارية العامة للمؤتمر بتقديم هدية رمزية لمعالي وزير الصحة قائلا فيه باسم السكرتارية وباسم الاطباء اقدم هذه الهدية الرمزية عرفانا لجهودكم وتوجيهاتكم ونحن معك سائرون لتعميم الصحة ومحاربة المرض.

وقال بان المؤتمر تمخض عن توصية تتمثل في تكوين سكرتارية عامة للمؤتمرات السعودية مستقبلا تحت اشراف المجلس الطبي السعودي بحيث لا تتولى كل جهة واحدة مؤتمرا واحدا بل تتجمع هذه الجهات لاعداد المؤتمرات.

وكان البروفسور تاجانان تاجاسون رئيس قسم التشريح بجامعة الشيخ مان قد اعلن اعتناقه للاسلام عن قناعة كاملة وذلك في اختتام اعمال موضوع الاعجاز العلمي بالقرآن والسنة وهو احد مواضيع المؤتمر الطبي السعودي الثامن وكان البروفسور تاجانان تاجاسون احد المتحدثين الرئيسيين في هذا الموضوع ويعمل استنادا زائرا لعدد من الجامعات الامريكية وكان يشارك في مناقشات اللجنة التي استمرت اربعة ايام القى فيها حوالي ٥٠ بحثا تناولت المواضيع التالية:

علم الاجنة - تطوره عبر العصور وبعض العوام المؤثرة عليه نظام جديد للتصنيف والانصاف الوراثية في النطفة والمولود هل هو ذكر ام انثى والمفاهيم الحديثة في تكوين الجنين في مراحله الاولى على ضوء احكام القرآن والسنة والمراحل الاولى في الخلق والتكوين والاربعةون يوما الاولى من تكوين الجنين وحياة الجنين داخل الرحم بعد اليوم الثاني والاربعةون. ونمو وتخليق الجنين ومراحل تطور الجنين البشري في الرحم وتطور الجنس لدى الحيتيين والمعلومات التي اوردها القرآن الكريم في علم الاجنة والاحكام القرآنية المتعلقة بالجنس (اليس الله باحكم الحاكمين) والمفتاح لمستقبل الجنين ومكانة المفاهيم العلمية للقرآن الكريم في المنهج الطبي والموضوعات الواردة في القرآن الكريم والمتعلقة بعقم النساء والجهاز التناسلي للمرأة وموضوع الزوجية لطب الانسان والكيمياء والكيمياء الحيوية وعلم الوراثة وتركيب الخلايا وعلم الفيزياء وعلم طب العيون والطب النفسي وعلم المناعة وعلم وظائف الاعضاء واثره على الانتف والاذن والحنجرة واثره في خلق الانسان والعلاقة بين الجنين وجسم الانسان والعلاقة بين الجنين وجسم الانسان على ضوء ما ورد في القرآن الكريم للاسلام في الثقافة الطبية



سمو ولي العهد وفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

بعض الاقتناع الا انه نظرا للظروف التي هم يعيشون فيها قد يستصعب الدخول في الاسلام مباشرة.. انما ما نرجوه لهذا المؤتمر هو ثمرة كبيرة وان يكون امتدادا لمؤتمرات لا تقتصر على الاعجاز العلمي في القرآن في الطب فحسب ولكن تكون في الطب وعلم الجيولوجيا والفلك وغيرها من العلوم التي يشير اليها القرآن اشارة مجملة.. وازداد الشيخ العثيمين بانتي اؤكد على جميع الباحثين في الاعجاز العلمي للقرآن الا يتسرعوا في تطبيق ما علموه على ما جاء في القرآن حتى يتقنوا ذلك بالمشاهدة التي لا يمكن انكارها او التشكيك فيها في المستقبل لاننا اذا اخضعنا القرآن للنظريات المستجدة اذا لم تكن مبنية على المشاهدة المحسوسة فانه قد تأتي نظريات تبطل تلك النظرية فاذا



حضور الجلسة الختامية من الاطباء

ربطناها بدلالة القرآن والسنة صار ذلك طعنا في الكتاب والسنة وحصل منه نتيجة عكسية.. فالذي اريده واؤكد على اخواننا الباحثين في هذه الامور الا يتسرعوا في الحكم على النظريات العلمية سواء في الطب او غيره باستنتاجها من القرآن حتى تكون ظاهرة للعيان والمشاهدة الملموسة واقول هنا ان القرآن الكريم والسنة النبوية جاءت بالامور الاجمالية في هذه الابواب لاجل ان تفتح للناس باب التعقل والتفكير حتى يستنتجوا هم بانفسهم ما يحصل لهم من هذه الامور ولم تات في التفصيل في هذه الاشياء لان التفصيل في بعض العصور وعند بعض الامم قد يكون من الامور التي لا تدركها عقولهم فيحصل بذلك التكذيب.. فلوان القرآن جاء بتفصيل ما سيدحت من المركوبات ومن الوسائل



د. غازي القصيبي في الجلسة الختامية

الاعلامية في الوقت الحاضر لو جاء في التفصيل بها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لكان ذلك مما ينكر على الناس وما يبعد الناس من الاسلام لكن القرآن والسنة جاء بالاجماليات في هذا الامر ويكون التفصيل راجعا الى جهد الباحثين في هذه الامور واخيرا اود ان ابين انه لا يمكن ابدان ان يكون بين القرآن والسنة وبين الواقع المحسوس تناقض ابدا!! ولكن قد يكون التناقض اما من المفهوم او لان الشيء لم يصح.. اسأل الله تعالى ان يجزي هذه الحكومة خيرا وان يزيدنا من فضله وان يوفقها لما فيه الخير والصلاح ونصرة المسلمين في كل مكان..

عميد كلية الطب كما التقينا بالدكتور توفيق التميمي عميد كلية الطب بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية والذي ترأس العديد من جلسات المؤتمر وكان له نشاط بارز كما كان رئيس لجنة صياغة موضوع الاعجاز العلمي في القرآن فقال بمناسبة انتهاء المؤتمر بان الانسان في الواقع مسرور بالنتائج التي وصل اليها هذا الاجتماع والخير في هذا الموضوع العظيم الهام وهو موضوع الاعجاز العلمي في القرآن واهنيء الذين تابعوا وجاهدوا خلف هذا الموضوع واحصى بالذكر فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني واللجنة كانت طبعاً ممتلة من جميع الجامعات السعودية ومن الاطباء العلماء واعتقد ان المجهود الذي بذلته اللجنة وبه الحمد اعطى نتائج مثمرة وطيبة ستساعد بمشيئة الله في ادخال بعض هذه البحوث والحقائق التي ثبت ان شاء الله في مناهج الطب وكلية العلوم وبفضل الله فقد ادت المناقشات التي طرحت في هذا المؤتمر الى اسلام طبيب وبروفسور حيث اعلن امام الملا اجمعين وبلاشك فهذه بداية طيبة اظهرت تأثير البحوث المنطقية في مجال الاعجاز العلمي في القرآن على الاطباء والمسلمين.

وهنا اوجه شكري للحرس الوطني على المجهودات الجبارة التي بذلها لنجاح المؤتمر وكان لدعم سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز دور كبير جدا وكذلك تشريف جلالة الملك ورعاية للمؤتمر والذي مثل اكبر تشجيع للمؤتمر ومنظميه.

وبلاشك فان الاعجاز العلمي في القرآن كون جزءا كبيرا من مداوات المؤتمر والحمد لله فالمؤتمر منذ بدايته وحتى نهايته كان ناجحا ومنظما وتنظيما يثير الاعجاب.

متابعة الموضوع

هل هناك خطة بصفحتكم عميدا لكلية الطب بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية لادخال مواد دراسية عن الاعجاز العلمي في القرآن كخطوة جادة لتنفيذ توصيات المؤتمر؟

في الواقع ان جامعة الملك فيصل وكلية الطب بها كانت سابقة الى تضمين بعض هذه الحقائق في المناهج وتسمى الكلية او الجامعة الى انشاء مركز للدراسات الطبية الاسلامية يهدف الى البحث في امور الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ويبحث امور التطبيق الشرعي في المهن الطبية والطب الشرعي الاسلامي ويسعى في البحث عن الخلق الطبي في الاسلام وتنقيح الكتب الطبية الغربية من الافكار غير الاسلامية.. بل ويسعى ايضا الى ترجمة الكتب الى العربية واعطائها الطابع الاسلامي.

وبلا شك فهذه كلها طموحات ولكن قرنا مجموعة من البحوث الاسلامية عن الاعجاز العلمي وقمنا باقرارها على الطلبة لتأصيل الفكر الاسلامي والاعجاز القرآني لديهم وهي من البحوث التي قدمت في المؤتمرات الطبية الاسلامية التي انعقد اولها في الكويت وثانيتها وثالثتها سيعقد في تركيا في العام القادم.

المؤتمر تظاهرة علمية كما التقى «الرياض» بالدكتور ابراهيم الصياد رئيس وحدة الامراض الجلدية بالكويت ومندوب منظمة الطب الاسلامي واحد اعضاء لجنة صياغة التوصيات فقال بان هذا المؤتمر يمثل الفخر لكل طبيب مسلم في ان يسهم في تحقيق امنية كانت تراود كل طبيب وهي ان يتبنى الحرس الوطني بكل ما اوتي من كفاءات نادرة في ان ينظم مثل هذا الجمع الكبير الذي يعد تظاهرة علمية..

فلقد تحقق ولاول مرة انجاز على يد اطباء مسلمين.. فلاول مرة نتلقى علما سينجز في بلادنا.. وهذه اول مرة تعيد امجاد اسلافنا من قبل في ان نبدا بانفسنا بدراسة علوم لاول مرة واولي الناس بان يدرسوا دينهم الى جانب العلوم الحديثة هم المسلمون فقد كان للمملكة فضل السبق في هذا المجال وهذا اول التقاء علمي من هذا النوع يبحث في هذه الامور بحثا دقيقا مفصلا وليس مقالات تتناول القشور والعموميات ولكن تمحيصا وتدقيقا بحيث لا تدع مجالاً في ان هذا القرآن انزل من عند الله.. ومما يؤكد ان هذه الطريقة المنهجية الصحيحة اتت ثمارها هو ان بعض العلماء من غير المسلمين الذين شاركوا في المؤتمر قد اسلم بعضهم بعد ان تبين لهم انه الحق ونرجو الله ان يوفق المسؤولين في المؤتمر التاسع في ان يلتزموا بما تم في المؤتمر الثامن من توصيات وان يسيروا على النهج الذي اختاره لهم سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد لان توجيهاته الكريمة كان لها الفضل الكبير في ان يسير المؤتمر في الطريق السليم